بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النصح لكل مسلم
٤/٨/١٤٤٤هـ

الحمد لله ، الذي تعاظم ملكوته فاقتدر ،
وتعالى جبروته فقهر ،
* أحمده حمدًا كثيرًا كما أمر ،
وأشكره ، فقد تأذن بالزيادة لمن شكر .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
العليم بكل ما خفي وظهر .
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، خير البشر ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ، السادات الغرر ،
ما اتصلت عيني بنظر ، وأذني بخبر ،
وسلم تسليمًا كثيرًا .

almusllim.org

أمَّا بعدُ فاتقوا اللهَ أيُّها المسلمون /

اتقوهُ - جلَّ وعلا - في أخذِكم وعطائِكم ، وفي بيعِكم وشرائِكم ، وتذكَّروا قولَ ربِّكم : ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقوا اللَّهَ وكونوا مع الصَّادقينَ ﴾ (١١٩) التوبة

عبادَ اللهِ / مِنَ الوفودِ التي قَدِمَتْ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، تُعلِنُ إسلامَها بينَ يديهِ ، قبيلةُ بَجيلةَ (وموقعُها الأصليُّ بلادُ بني مالكٍ) ، يقولُ سيِّدُهم جريرُ بنُ عبدِ اللهِ البَجَليُّ رضيَ اللهُ عنهُ : « لمَّا دنَوْتُ من المدينةِ أنختُ راحلتي ثمَّ لبستُ حُلَّتي ، ثمَّ دخلتُ المسجدَ ، فإذا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يخطبُ ، فاتَّجهتُ إلى أحيَّ أنظارِ النَّاسِ ، فسألتُ جليسي : هل ذكرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منْ أمري شيئًا ؟ قالَ : نعمْ ، ذكرَكَ بأحسنِ الذِّكرِ ، قالَ : « يطلعُ عليكم منْ هذا البابِ رجلٌ منْ خيرِ ذي يَمَنٍ ، على وجهِهِ مَسحةُ مَلَكٍ » قالَ : فحمدتُ اللهَ على ما أبلاني .

* وقدْ كانَ جريرُ بنُ عبدِ اللهِ البَجَليُّ رضيَ اللهُ عنهُ طويلَ القامةِ ، بديعَ الجمالِ ، حسنَ الصُّورةِ ، حتَّى قالَ عنهُ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ : « جريرُ يوسفُ هذهِ الأمَّةِ »

* وكانتْ لهُ فضائلُ كثيرةٌ ، ومنْ أبرزِها أنَّهُ هوَ الذي توَلَّى إحراقَ صنمِ ذي الخلصةِ ، وقدْ كانَ مائةً وخمسينَ منْ قومِهِ ، بأمرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وأنَّهُ سارَ مع قومِهِ وشاركَ فيهِ كثيرٌ منَ العمائرِ ، وفي معركةِ القادسيَّةِ ضدَّ الفرسِ ، أبلَوْا بلاءً حسنًا في حربِ المرتدِّينَ ، حتَّى أُصيبتْ عينُهُ بسهمٍ في إحدى الوقائعِ ، فقالَ : « أحتسبُها عندَ اللهِ ، الَّتي زيَّنَ بها وجهي ، ونوَّرَ لي ما شاءَ ، ثمَّ سلَّطَني فيها في سبيلِهِ »

* والشَّاهدُ - يا عبادَ اللهِ - في سيرةِ هذا الصَّحابيِّ الجليلِ ، أنَّهُ بايعَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عندَ إسلامِهِ ، فماذا كانَ نصُّ البيعةِ ، يا تُرى ؟!!

almusllim.org

* قال جرير رضي الله عنه :- «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم » .

* فيا أمة محمد / تأملوا كيف قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم « النصح لكل مسلم » بشهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ؟!

* فدل هذا على عظم هذه الخصلة ، وهي أن تكون ناصحا لأخيك المسلم في أمور دينه ودنياه ، وأن تحب له الخير كما تحبه لنفسك ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »

معشر المؤمنين / أما جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، فقد أخذ هذه البيعة بقوة ، وجعلها دائما نصب عينيه ، فكان إذا قام إلى سلعة يبيعها ، نصح المشتري بعيوبها ، ثم خيره وقال له : إنه سبعت فخذ ، وإنه شئت فاترك ، فيقيل له : إنك إذا فعلت ذلك لم ينفذ لك بيع !! قال : إنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

* وذات مرة ، أرسل غلاما له ليشتري فرسا ، فأتاه الغلام بفرس بديعة ، ما كس صاحبها حتى اشتراها منه بأربعمائة درهم ، وهي تساوي ثمانمائة درهم ، فذهب جرير إلى بائع الفرس ، وقال له : فرسك هذه تساوي ثمانمائة ، فأوفى له ثمنها كاملا ، وقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

* الله أكبر ، فهذه تشبه الخيال ، لا تكاد تصدق !!

* لكن ، لا عجب ، فهذا النموذج الفائق ، تربى على يد الرعيل الأول ، صلى الله عليه وسلم !!

كرر علي حديثهم :: يا حادي :: محدثهم يجلو الفؤاد الصادي

almusllim.org

عباد الله / من أنواع الظلم : الغش في البيع والشراء ، إما بإخفاء العيب في السلعة ، أو خلط الجيد بالردي ، أو ترويج السلعة باليمين الكاذبة ، أو الدعايات الخادعة ، أو بيع المقلد على أنه أصلي ، أو التدليس والغبن ، أو التطفيف في الكيل والوزن .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا فيه عيب إلا بينه له »

* ومر عليه الصلاة والسلام على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله . قال : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ، من غش فليس مني » .

* وحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطفيف في الكيل والميزان ، فقال :-

« لم تظهر الفاحشة في قوم قط ، حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان ، إلا أخذوا بالسنين ، وشدة المؤونة ، وجور السلطان عليهم »

* أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم :

(ويل للمطففين ① الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ② وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ③ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ④ ليوم عظيم ⑤ يوم يقوم الناس لرب العالمين)

أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .

almusllim.org

ب-١

بسم الله الرحمن الرحيم
ومَا توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النُّصحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
٤/٨/١٤٤٤هـ

الحَمْدُ لِلّهِ البَاهِرِ بُرْهَانُهُ ، القَاهِرِ سُلْطَانُهُ ،
مَلِكِ الأَمْلَاكِ ، وَمُدَبِّرِ الأَفْلَاكِ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ .

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ ! الغِشُّ قَدْ يَدْخُلُ جَمِيعَ المَجَالَاتِ وَالمَيَادِينِ ، فَقَدْ يَكُونُ فِي المِهَنِ وَالحِرَفِ ، أَوْ فِي المَنَاصِبِ وَالوَظَائِفِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي التَّعْلِيمِ وَالامْتِحَانَاتِ ، أَوْ فِي التَّقْيِيمِ وَالشَّهَادَاتِ .

* وَأَعْظَمُ الغِشِّ - يَا عِبَادَ اللهِ - مَا يَكُونُ فِي الأَشْيَاءِ البَاهِظَةِ الأَثْمَانِ ، كَالسَّيَّارَاتِ وَالعَقَارَاتِ ، فَالغِشُّ فِيهَا أَعْظَمُ وَأَشَدُّ ؛ لِأَنَّ الغَبْنَ فِيهَا أَكْبَرُ وَأَنْكَدُ .

* أَلَا فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا المُسْلِمُونَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ مُحَاسَبُونَ ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

almusllim.org